@ 806 @ المعرض ، من الملائكة ، الذين وكلهم ا على حفظه ، وحفظ أعماله ، فيحضره يوم القيامة ويحضر أعماله ويقول : ! 2 2 ! ، أي : قد أحضرت ما جعلت عليه ، من حفظه وحفظ عمله ، فيجازى بعمله . ويقال لمن استحق النار : ! 2 2 ! ، أي : كثير الكفر والعناد لآيات ا ، المكثر من المعاصي ، المجترىء على المحارم والمآثم . ! 2 2 ! ، أي : يمنع الخير الذي قبله ، الذي أعظمه ، الإيمان با ، وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، مناع ، لنفع ماله وبدنه . ! 2 2 ! على عباد ا ، وعلى حدوده ، ! 2 2 ! ، أي : شاك في وعد ا ووعيده ، فلا إيمان ولا إحسان ولكن وصفه الكفر والعدوان ، والشك والريب والشح ، واتخاذ الآلهة من دون الرحمن ، ولهذا قال : ! 2 2 ! ، أي : عبد معه غيره ، ممن لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ، ولا موتا ولا حياة ، ولا نشورا . ! 2 2 ! أيها الملكان القرينان ! 2 ! 2 الذي هو معظمها وأشدها وأشنعها . ! 2 2 ! الشيطان ، متبرئا منه ، حاملا عليه إثمه : ! 2 2 ! لأني لم يكن لي عليه سلطان ولا حجة ولا برهان . ! 2 2 ! ، فهو الذي ضل وبعد عن الحق ، باختياره كما قال في الآية الأخرى : ! 2 2 ! الآية . قال ا تعالى مجيبا لاختصامهم 2 ! : 2 ! ، أي : لا فائدة في اختصامكم عندي ، ^ (و) ^ الحال أني ! 2 2 ! ، أي : جاءتكم رسلي بالآيات البينات ، والحجج الواضحات ، والبراهين الساطعات ، فقامت عليكم حجتي ، وانقطعت حجتكم ، وقدمتم إلي بما أسلفتم من الأعمال التي وجب جزاؤها . ! 2، ! 2 أي : لا يمكن أن يخلف ما قاله ا وأخبر به ، لأنه لا أصدق من ا قيلا ، ولا أصدق حديثا . ! 2 2 ! ، بل أجزيهم بما عملوا من خير وشر ، فلا يزاد في سيئاتهم ، ولا ينقص من حسناتهم . ^ (يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد * وأزلفت الجنة للمتقين غير بعيد * ه ذا ما توعدون لكل أواب حفيظ * من خشي الرحم ن بالغيب وجآء بقلب منيب * ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود * لهم ما يشآءون فيها ولدينا مزيد) ^ يقول تعالى مخوفا لعباده : ! 2 ! 2 ، وذلك من كثرة ما ألقي فيها . ! 2 2 ! ، أي : لا تزال تطلب الزيادة ، من المجرمين العاصين ، غضبا لربها ، وغيظا على الكافرين . وقد وعدها ا ملأها ، كما قال تعالى : ^ (لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين) ^ حتى يضع رب العزة عليها قدمه الكريمة المنزهة عن التشبيه ، فينزوي بعضها على بعض ، وتقول : قط قط ، قد اكتفيت وامتلأت . ! 2 2 ! ، أي : قربت ! 2 2 ! بحيث تشاهد وينظر ما فيها ، من النعيم المقيم ، والحبرة والسرور ، وإنما أزلفت وقربت ، لأجل المتقين لربهم ، التاركين للشرك ، كبيره وصغيره ، الممتثلين لأوامر ربهم ، المنقادين له . ويقال لهم على وجه التهنئة : ! 2 2 ! ، أي : هذه الجنة وما

فيها ، مما تشتبيه الأنفس ، وتلذ الأعين ، هي التي وعد ا كل أواب ، أي : رجاع إلى ا ، في جميع الأوقات ، بذكره وحبه ، والاستعانة به ، ودعائه وخوفه ورجائه . ! 2 2 ! ، أي : محافظ على ما أمر ا به ، بامتثاله على وجه الإخلاص ، والإكمال له على أتم الوجوه ، حفيظ لحدوده . ! 2 2 ! ، أي : خافه على وجه المعرفة بربه ، والرجاء لرحمته ولازم على